ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Asmaa Mousa Abdelabbas
College of History / Department of Shiite History
Mohammed Allahverdi Zarghani
College of History / Department of Shiite History
ani@urd.+ac.ir
Assistant Supervisor
Dr. Imdat Turan
Department of Shi'a History, Faculty of History, University of Religions and Sects, Qom, Iran
imdatturan@gmail.com

Keywords: Shiites – Zaydis – Isma'ilis – Al-Tabari's History.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 21Apr 2025
Accepted 19Jun 2025
Available online 1 Jul 2025

The Zaydi and Isma'ili Shiites in Al-Tabari's History

Abstract:

This study is significant for examining the history, doctrines, and historical events of the Zaydi and Isma'ili Shiite sects, as well as how Al-Tabari addressed these topics in his book History of the Prophets and Kings. The aim of the research is to extract and analyze all references related to the Zaydis and Isma'ilis within this major historical work. Al-Tabari's book was chosen due to several key factors: its extensive collection of reports, its early and foundational nature, and its treatment of Shiism as a doctrine, including its figures and events. A notable reason for selecting this source is that Al-Tabari was not himself a Shiite, and therefore his coverage of Shiite topics reflects external, often non-Shiite perspectives, typically those of ruling authorities or other Islamic sects. In this context, the term "Shiites" refers specifically to the Twelve (Imami) Shiites, who follow Imam Ali, Hasan, Hussain, and the nine infallible Imams from the descendants of Hussain (peace be upon them). In contrast, the Zaydis diverged from the Imami school by following Zayd ibn Ali ibn Husayn and subsequent Zaydi Imams rather than the full line of Imams from Ahl al-Bayt. The Isma'ilis, on the other hand, followed Isma'il ibn Ja'far after the death of Imam Ja'far al-Sadiq, and did not recognize Imam Musa al-Kazim. Despite these doctrinal differences, both sects have had a significant impact on Islamic history, especially in the regions where their followers are concentrated. They consider themselves part of the Shiite tradition and believe in the legitimacy of their respective lines of Imamate. The objective of this research is to uncover and analyze all relevant material concerning the Zaydi and Isma'ili Shiites in Al-Tabari's historical narrative.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4230

الشيعة الزيدية والإسماعيلية في كتاب الطبري

الباحثة اسماء موسى عبد العباس عبد العباس/ قسم التاريخ التشيع/ كلية التاريخ – جامعة الأديان والمذاهب – قم- ايران
د. محمد الزرقاني عضو هيئة التدريس في قسم التاريخ الاسلامي- كلية التاريخ – جامعة الأديان والمذاهب – قم- ايران
المشرف المساعد د. إمداد توران قسم تاريخ التشيع- كلية التاريخ – جامعة الأديان والمذاهب/ قم/ ايران

الملخص :

يعد هذا البحث مهمًا لدراسة تاريخ الشيعة الزيدية والاسماعيلية, وعقائدهم، وأحداثهم التاريخية، وكيفية تعامل الطبري مع هذه الموضوعات يهدف هذا البحث إلى استخراج المعلومات المتعلقة بالشيعة الزيدية والاسماعيلية من كتاب "تاريخ الرسل والملوك" للطبري. ويعد هذا الكتاب مصدرًا هامًا للبحث حول هذه الموضوعات بسبب شموليته واعتماده على مصادر متنوعة وموثوقة.إن سبب اختيار كتاب تاريخ الطبري للبحث عن الشيعة الزيدية والاسماعيلية يرجع لأسباب عديدة أهمها أ: شمول كتاب تاريخ الطبري لأكبر عدد من الأخبار. ب: كونه من المؤلفات المتقدمة والمصدرية. ج: لأنه تناول الشيعة كمذهب وشخصيات وحوادث وما يتعلق بهم. ح: والنقطة الهامة هي كون الطبري ليس بشيعي المذهب وقد نقل أخبار الشيعة من خلال مصادر ورؤية ليست بشيعية وإنما تمثل وجة نظر الحاكم أو المذاهب الأخرى عن الشيعة. أما المقصود من الشيعة هنا بالخصوص فهم الشيعة الامامية دون غيرهم لأن الشيعة عدة اتجاهات أو مذاهب أبرزها الامامية وهم أتباع الامام علي والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ولد الحسين عليهم السلام. اما بنسبه لشيعة الزيدية وهم الذين افترقوا عن الامامية بأنهم اتبعوا زيد بن علي بن الحسين الشهيد عليهم السلام، وما بعده من الائمة الزيدية دون أئمة أهل البيت عليهم السلام اما بنسبة لفرقة الإسماعيلية هم أتباع إسماعيل بن الامام جعفر الصادق عليه السلام من بعده أي أنهم لا يرجعون الى الامام الكاظم عليه السلام لكن كلا الفرقتين لهما تأثير كبير في العالم الإسلامي، ولا سيما في المناطق التي يتواجدون فيها. يعتبرون أنفسهم جزءًا من التراث الشيعي، ويعتقدون أن إمامتهم هي الإمامة الشرعية. في هذا البحث هو كشف واستخراج ما يتعلق بالشيعة الزيدية والاسماعيلية في كتاب تاريخ الطبري.

الكلمات المفتاحية: الشيعة – زيدية- اسماعيليه – تاريخ الطبري.

المقدمة:

يرجع تاريخ التشيع ببلاد المشرق الاسلامي منذ زمن الخليفة عمر بن الخطاب، وأول من دخل من المسلمين الشيعة بلاد طبرستان عبد الله بن عمر ومالك الأشتر، وقثم بن العباس، ثم دخلها مصقلة بن هبيرة الشيباني في زمن خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم بدأ التشيع الاعتقادي في المشرق الاسلامي عندما ولي الإمام الرضا (عليه السلام) ولاية العهد في زمن المأمون العباسي، ثم قوي واتسع نطاقه

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

في زمن إمارة طاهر بن الحسين الخزاعي قائد المأمون على همدان، وخراسان عام 205 ه، والذي فتح بغداد بعد مقتل الأمين العباسي، ولما اتسعت الدولة العباسية وعم نفوذها على كثير من البلدان، كانت بلاد السند والهند هي إحدى البلدان التي خضعت للنفوذ العباسي انذاك، والذي نتج منه أن دخل عدد كبير من المتنفذين الهندوس في الدين الاسلامي واعتنقوه، وقد تشيع بعضهم وآثر خط أهل البيت(عليهم السلام) ومذهبهم على بقية المذاهب، يعد كتاب تاريخ الطبري من أهم المؤلفات التاريخية المتقدمة حيث تم تدوينه من قبل محمد بن جرير الطبري (ت310هـ) الفقيه والمؤرخ والمفسر السني. هذا الكتاب تم عن طريق جمع الأخبار المرتبطة بالحوادث التاريخية على طريقة الحوليات أي أنه كان يجمع أخبار الحول (السنة) بشكل كامل ويتناولها كما سمع عنها أو كما جاءت في المؤلفات التي سبقته. يعد كتاب "تاريخ الرسل والملوك" للطبري أحد أهم المصادر التاريخية التي تناولت تاريخ الشيعة الزيدية والاسماعيلية. تناول الطبري في كتابه هذا نظرة شاملة حول تاريخ هذه الفرق الشيعية، منذ بداية ظهورها وكذلك تناول عقائد الشيعة الزيدية والاسماعيلية كما يذكرها الطبري في كتابه، بالإضافة إلى الأحداث الرئيسية والشخصيات البارزة التي لعبت دورًا هامًا في تاريخ هذه الفرق , من خلال دراسة كتاب الطبري يمكننا الحصول على فهم أعمق لتاريخ الشيعة الزيدية والاسماعيلية، وعقائدهم، وأحداثهم التاريخية ويمكن تسمية القرن الهجري الرابع بقرن انتشار التشيع، ويعزى مثل هذا الانتشار إلى عوامل متعددة كان من جملتها قيام أربعة دول شيعية، هي دولة آل بويه في إيران والعراق، والدولة الفاطمية في مصر، والدولة الحمدانية في سوريا، والزيدية في اليمن، واستطاع علماء الشيعة، وفي ظل حكم ال بويه للمجاهرة بآرائهم، ومناقشة علماء المذاهب، والفرق بحيث استطاع المذهب الشيعي طوال فترة الحكم البويهي التي استمرت مائة وبضعة سنوات من ان يوسع نطاق أفكاره، وينظم عقائده وأحاديثه، وارساء أسس ثقافته، وظهرت في ذلك العهد العديد من الشخصيات الشيعية الكبرى كالشيخ الصدوق والسيد الرضي، والسيد المرتضى، والشيخ الطوسي، والشيخ المفيد، فاصبحت الاقاليم الشرقية للخلافة العباسية اقاليم خصبة من الناحية الطبيعية والعلمية، فكانت ولا تزال تربي في أحضانها رجالا كبارا كانوا مصادر العلم والحديث والعلوم الاخرى، ومعاقل للفكر والتيارات ومنها الشيعية، فخرج منها أفذاذ من الفقهاء والعلماء الشيعة حتى ذكر ياقوت احد هذه الاقاليم ويدعى بيهق، فقال عنه: «وقد أخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والأدباء ومع ذلك، والغالب على أهلها مذهب الرافضية»

السؤال الرئيسي: كيف يصف الطبري تاريخ الشيعة الزيدية والاسماعيلية في كتابه تاريخ الطبري

الاسئلة الفرعية:

1-ماهي الاحداث الرئيسية والشخصيات البارزه التي يذكرها الطبري.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2- ماهي العقائد الرئيسية للشيعة الزيدية والاسماعيلية التي يذكرها الطبري .

المبحث الأول:

المفاهيم

أولاً: سيرة الطبري(نسبه و مولده و نشأته)

أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري ، وُلِد في طبَرِستان في مدينة آمل ، وهناك مدينتين تحمل أسم آمل وهناك خلاف حول أي المدينتين التي ينتمي لها الطبري ويرجح بعض الباحثين ان المقصودة التي في تركمانستان عام 224 هـ، ونسبه بعض العلماء الى قبيلة الأزد اليمنية والتي أستوطن قسم منها في المشرق الأسلامي وهو الأرجح ، وكان ينأى بنفسه عن الخوض في الأنساب وزعم المستشرق بروكلمان أنه من عنصر أعجمي ، نشأ الطبري بآمل، وتربى في أحضان والده وغمره برعايته، وتفرس فيه النباهة والذكاء والرغبة في العلم فتولى العناية به ووجَّهه منذ الطفولة إلى حفظ القرآن الكريم، كما هي عادة المسلمين في مناهج التربية الإسلامية، وخاصةً أن والده رأى رؤيا تفاءل بها خيرًا عند تأويلها. فقد رأى أبوه رؤيا في منامه أن ابنه واقف بين يدي الرسول ومعه مخلاة مملوءة بالأحجار، وهو يرمي بين يدي رسول الله، وقصَّ الأب على مُعَبِّرٍ رؤياه فقال له: "إن ابنك إن كبر نصح في دينه، وذبَّ عن شريعة ربه". ويظهر أن الوالد أخبر ولده بهذه الرؤيا وقصها عليه عدة مرات؛ فكانت حافزًا له على طلب العلم والجد والاجتهاد فيه والاستزادة من معينه، والانكباب على تحصيله ثم العمل به، والتأليف فيه؛ ليدافع عن الحق والدين.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-مؤلفات الطبري:

كان الطبري من أكثر علماء عصره نشاطا في التأليف،أشهر مؤلفاته تفسيره المعروف بتفسير الطبريٍ،وكتاب " تاريخ الأمم والملوك " تسمي تاريخ الطبري. وبالإضافة إلى كونه مؤرخًا، فقد كان أيضًا مفسرًا قويًا، فقد ألف كتاب تاريخ الطبري، الذي رتبت فيه الأحداث حسب السنوات، ويغطي ما يصل إلى 302 هجرية. يعتبر تاريخ الطبري المرجع الأساسي لتاريخ العالم وإيران حتى بداية القرن الرابع الهجري، وهذا الكتاب هو في الحقيقة المصدر الأساسي لكل من عمل بعد الطبري على كتابة تاريخ الإسلام. قال أحمد بن كامل توفي ابن جرير عشية الأحد ليومين بقيا من شوال 113هـ ودفن في داره برحبة يعقوب يعني ببغداد قال ولم يغير شيبة وكان السواد فيه كثيرا وكان أسمر أقرب إلى الأدمة (السواد) أعين نحيف الجسم طويلا فصيحا وشيعه من لا يحصيهم إلا الله تعالى.

- تاريخ الطبرى

تاريخ الأمم والملوك أو تاريخ الرسل والملوك المعروف بـ تاريخ الطبري هو كتاب في التاريخ من تأليف محمد بن جرير الطبري المتوفى 310 هـ، والكتاب يؤرخ من بدء الخلق إلى نهاية سنة 302 هـ، وقيل سنة

309 هـ. هو كتاب تاريخيٌ، لمؤلفه محمد بن جرير الطبري، المتوفى عام 310 هـ. كُتب باللغة العربية، حيث اشتهر الكتاب بتاريخ الطبري على الرغم من أن اسمه الأصلي هو تاريخ الأمم والرسل والملوك.يبدأ تاريخ الطبري من بداية الخلق حتى عام 302 ه، حيث يتألف من قسمين، هما: تاريخ العالَم وتاريخ الإسلام، أمّا القسم الأول وهو تاريخ العالَم، فقد ذُكر فيه تاريخ الملوك وتاريخ الأنبياء، ولا يوجد فيه ترتيب للسنوات، وإنما رُتّب حسب الموضوعات، وذلك بخلاف القسم الثاني وهو تاريخ الإسلام الذي صُنّف وفق السنوات الهجرية وذكرت فيه الأحداث السياسية ووصف الحروب ابتداءاً من حياة الرسول الأكرم حتى عام 302 هـ.كما اعتمد الطبري في سرده للأحداث والوقائع على المصادر المكتوبة، أي: سَرَد روايات مختلفة ومتنوعة عن كل واقعة، فاعتبر تاريخ الطبري نقليٌ فقط؛ لأنه لم يتدخل في مراجعه ومصادره، ولم يهتم بصحة الأمور أو عدم صحتها.

ثانياً: الفرقة الزيدية

لقد ظهر تاريخ الزيدية وفكرهم المتقدّم وتعاليمهم على حكم الطاهريين لتأسيس حكومة علوية مستقلّة في طبرستان وجيلان. كانت الزيدية في تلك الفترة غير متبلورة تماماً ـ، وقد وافقت بعض فرق الزيدية وانفصلت عن المجتمع الشيعي الإمامية في التنديد بعلي[ع] حيث كانوا يعتقدون بلزوم قيامه بعد وفاة النبي[ص] والمقاتلة لأخذ حقّه. وقد دوّن الروايات الفقهية المتواجدة في النسخ الصغيرة والكبيرة حيث ينسب روايات الزيدية إلى زيد، أمّا العالم الزيدي الآخر المعروف القاسم بن إبراهيم الرسي (ت 246/ 860م) فقد نُشرت كتبه بين الزيدية الأوائل في الغرب، أنّ تعاليمه دوّنت من قبل ابنه الأكبر الهادي إلى الحق (ت 911/298م) حيث أسّس الإمامة الزيدية في اليمن و أنّ القاسم تأثّر في الجوانب الخاصّة من آرائه بالمعتزلة وإن لم يكن معتزلياً، أمّا بالنسبة إلى زيدية ساحل بحر خزر؛ فالشريعة المتداولة بينهم تم تأسيسها من قبل الإمام الحسن بن علي ناصر الاطروش (ت 304/ 917م).

ثالثاً: الفرقة الاسماعيلية

لفرقة الإسماعيلية هم أتباع إسماعيل بن الامام جعفر الصادق عليه السلام من بعده أي أنهم لا يرجعون الى الامام الكاظم عليه السلام. إن هذه الفرقة الشيعية كانت من أسوأ الفرق(القرن السابع عشر إلى التاسع عشر)، وفى الأساطير الصليبية التي عُرفت فيما بعد بالحشاشين (اسم من دون مسمّى لنزار الإسماعيلي) وسّعت شهرتهم، حتى أنّ الباحثين عن الاسماعيلية اعتمدوا في الأغلب على مصادر سنية مخالفة. إنّ الدراسات الاسماعيلية الأولى تدلّ على وضع خطوات كبيرة في وقتنا الحاضر. يذكر أن محمد النسفي (ت943/332م) هو أول من أدخل أفكار النئوافلاطونية في الفكر الاسماعيلي، ويعتقد أنّ هذا المنهج دوّن على أساس ما كتبه الداعي الاسماعيلي أبو يعقوب السبحستاني، ومن أبرزانجازات إعادة صياغة علم الأفلاك الاسماعيلية

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الأصيلة بالاعتماد على شواهد ناقصة موجودة في المصادر المتأخرة. يذكر آن الفرق اسماعيلية كانوا يستخدمون أدوات المؤامرة، فالداعي الاسماعيلي كان يظهر بصفة تاجر أو صناعي ويصطحب معه الكتب المحتوية للعلوم السرّية، ويستخدم الكناية والإشارة سلاحاً مهمّاً في ترسانته، وكان الداعي يبلّغ خصيصاً في المجتمع الشيعي الإمامي. كذالک إنّ كلمة القرامطة انتخبت في بداية الدعوة الاسماعيلية، وانّ القرامطة تذهب إلى انّ محمد بن إسماعيل هو القائم، هذا التصوّر تلقّى بعنوان فكر عقلي تاريخي للدعوة الإسماعيلية الخفيّة في منتصف القرن الثالث/ التاسع الميلادي، وانقسام الدعوة إلى قسمين جرّاء قيام الخليفة الفاطمي الأوّل عبيدالله المهدي (ت322/934م) بإجراء اصطلاحات عقدية.

انقسمت الدعوى الاسماعيلية في مصر الى فرقتين أحدهما الفرقة الطيبية نسبة للطيب بن الآمر بأحكام دين الله والاخرى الحافظية نسبة الى الخليفة الحافظ، واعلان السيدة أروى الصليحية (ت532ه-1137م) برسالة الدعوة في بعض مدن اليمن (أمين، 2019 : 42)

ثانياً: الشيعة:

1- الشيعة لغة: فهي تعني المشايعة أي المتابعة والمناصرة والموالاة فالشيعة بالمعنى اللغوي: هم الأتباع والأنصار، وشيعة الرجل بالكسر أتباعه وأنصاره، وقد اطلق هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى عليا عليه السلام وأهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا، فإذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم، (الفيروز ابادي، 1424 هـ : 47)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وهو من المشايعة والمتابعة، وقال صاحب كتاب (لسان العرب): الشيعة هم القوم الذين يجتمعون على الأمر، وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة، وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض فهم شيع، (ابن منظور، 1970: 55) وهذا المعنى اللغوي اشار اليه القرآن الكريم بأيات كثيرة كما في قوله تعالى: «وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ» (الصافات: 83)

ففي (القاموس) وشيعة الرجل بالكسر أتباعه وأنصاره، والفرقة على حدة ويقع الواحد، والاثنين والجمع، والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد .وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى عليا (رض) وأهل بيته حتى صار لهم اسماء خاصا، فإذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم. وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض فهم شيع .وقال نقلا عن الأزهري: والشيعة يهوون هوى عترة النبي (ص) ويوالونهم. (ابن منظور، 1970: 55) (الزبيدي، 1965: 5)

2-الشيعة اصطلاحاً:

والشيعة اصطلاحاً: كما جاء عن العلامة الطباطبائي في كتابه الشيعة في الإسلام أنها تطلق على من يعتقد بالحق الخاص أهل بيت النبي في خلافته وهم المرجع في الأخذ الصحيح للمعارف والأحكام.غلب هذا الاسم

على كل من يزعم أنه يوالي عليا وأهل بيته عليهم السلام حتى صار لهم اسما خاصا (الطريحي، د.ت: 359) ، فالشيعة هو كل من شايع عليا أي أتبعه وقدمه على غيره في الإمامة وإن لم يوافق على إمامة باقي الأئمة (العاملي، د.ت: 182)، وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية اما جليا واما خفيا واعتقدوا ان الإمامة لا تخرج من أولاده وان خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقيه من عنده وقالوا ليست الأمامية قضية مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب الامام بنصبهم بل هي قضية أصولية وهى ركن الدين لا يجوز للرسل عليهم الصلاة والسلام اغفاله واهماله ولا تفويضه إلى العامة وارساله يجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة وجوبا عن الكبائر والصغائر والقول بالتولى والتبري قولا وفعلا وعقدا الا في حال التقية، (الشهرستاني، 1438: 149)

- الشيعة: من شايع عليا - أي أتبعه وقدمه على غيره في الإمامة وإن لم) يوافق على إمامة باقي الأئمة، فيدخل منهم الإمامية والجارودية م .(الزيدية والإسماعيلية غير الملاحدة منهم والواقفية والفطحية. (العاملي، د.ت: 288)

ثالثاً -الطائفه الشيعيه: صيغه عمليه للإسلام، كما طرحه النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) وأهل بيته الطاهرون (عليهم السلام) ، وبقيه الطوائف الإسلاميه صيغ عمليه للإسلام كما طرحهاوقال رسول الله (صلى الله عليه و آله): (ستكون من بعدي فتنه، فإذا كان ذلك فالزموا علىّ بن أبى طالب، فإنّه أوّل من يرانى. وأول من يصافحنى يوم القيامه وهو معى فى السماء الأعلى وهو الفاروق بين الحق والباطل) (ابن عساكر، 1995: 250). وصارت عبارة (الشيعة) مختصة بمشايعي علي (ع) وناصريه. وصدورها عن روح الإسلام وطابعه الجديد في إطلاق الأوصاف على الجماعات التي يجمعها جامع معين، وتلك الروح العربية تنعكس من طابع العرب وطرازتفكيرهم.وعبارة الإسلام نابعة من هذا المنبع، والمسلمون هم المنقادون لله، والأنصارمن نصروا النبي (ص)، والمهاجرون من هجروا الأوطان لنصرة النبي (ص)... والشيعة من شايعوا عليا، وكل ذلك جار على أسلوب العرب وطابعهم (الشبيبي، 1942 : 10).

وظهرت الكثير من المصنفات التي كانت تستهدف اهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم الأمر الذي دفع بعلماء الشيعة بان يشمروا عن سواعدهم للدفاع عن المذهب امام الافكار المظلة فنشروا علومهم في كافة ميادين المعرفة، وكثرة كتب الرد عند الشيعة ضد خصومهم، فنجد ان عمرو بن بحر الجاحظ لما ألف كتاب العثمانية (سلوم؛ حسيني؛ مصطاف، 2023 : 152).

الشيعة الزيدية: هم طائفة دينية إسلامية شيعية، تنسب إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وتواجدوا سابقاً في نجد وشمال أفريقيا وحول بحر قزوين(الزيديه، 2017: د.ت). وتسمى أحياناً بالهادوية ولكنها تسمية خاصة بالفرع الوحيد المتبقي داخل الزيدية نسبة للإمام الهادي إلى الحق يحيى

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

بن الحسين الرسي الهاشمي الذي حارب القرامطة وعقدت له الإمامة باليمن. (الزيدية، 2017: د.ت)

يطلق اسم الزيدية تاريخياً على مذاهب مختلفة (المطرفية، السالمية، القاسمية، المؤيدية، الصالحية، البترية، السليمانية، الناصرية، الجارودية، الحريرية، الهادوية...) وجميعها تتبنى فكرة الخروج على الحاكم الظالم ولم يبقى من المذاهب الزيدية سوى الهادوية وهو المذهب السائد في شمال اليمن (الزيدية، 2017: بلا).///// (الشهرستاني، 1438: د.ت) وتختلف الزيدية المعاصرة (الهادوية) فكرياً عن فرق الزيدية الأخرى المنقرضة.

الزيدية فرقة من الفرق الإسلامية ظهرت في منتصف القرن الثاني الهجري ويتكون المذهب الزيدي في نشأته من فقه الاعتزال، مع الميل في الفروع للمذهب الحنفي، ويتبنى فكرة الخروج على الحاكم الظالم، وهي القاعدة الأساسية التي قام عليها المذهب. تجيز الزيدية وجود أكثر من إمام في وقت واحد في قطرين مختلفين. الإمامة لدى الزيدية ليست وراثية بل تقوم على البيعة، ويتم اختيار الإمام من قبل أهل الحل والعقد (الأحمد، 2015: د.ت) إن اسم الزيدية لم يطلقه زيد بن علي على أتباعه، كما لم يطلقه أتباعه على أنفسهم، إنما أطلقه عليهم حكام بني أمية ولكنهم أقروا به واعتزوا. ان الزيدية لا يؤمنون بعصمة أحد باستثناء الأنبياء، يؤمن بعضهم بعصمة أصحاب الكساء الخمسة (الزيدي، 2020: د.ت)

يرفضون مبدأ الغيبة وتوارث الإمامة. المذهب الزيدي التاريخي هو فرقة قامت بالاصل على فكرة الخروج على الحاكم الظالم، شروط الإمام لدى الزيدية أن يكون عالماً في الشؤون الدينية، صالح وتقي، لا يعاني من عيوب جسدية أو عقلية وهاشمي من سلالة علي وفاطمة بنت النبي محمد، لكن علماء المذهب الزيدي اصدروا فتوى تقضي بإسقاط شرط النسب الهاشمي للإمامة (الزيدية، 2015: د.ت) . ليس لديهم مواقف عدائية اتجاه الخلفاء الراشدين على خلاف الشيعة ويعتبرون أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب من كبار الصحابة الفواضل (الزيدية، 2015: د.ت). لا يعارضون الصلاة خلف إمام من السنة لا يقرون زواج المتعة ولا يمارسون التقية ولا يقدسون القبور والأضرحة ولا ينتظرون المهدي ولا يعتبرونه شخصية مقدسة ولا يؤمنون بالرجعة(الزيدية، 2015: د.ت). ويتفقون مع أهل السنة في العبادات والفرائض سوى اختلافات قليلة: كقول حي على خير العمل في الأذان، صلاة العيد لديهم تصح فرادى وجماعة، وفروض الوضوء لديهم عشرة. (البغدادي، 1971: د.ت)

من الجدير بالذكر أن مصطلح الزيود يطلق أيضاً على قبائل يمنية شمالية معينة من همدان كحاشد وبكيل ومن خولان ومن مذحج كالحداء وآنس وعنس وسنحان، لكنهم ليسوا بالضرورة زيدية المذهب. ويعتبر بعض علماء ومشايخ الزيدية محسوبون على أهل السنة أيضا كالصنعاني ومحمد الشوكاني وتدرس كتبهم في الجامعات والمدارس الدينية السنية. وبفضل المناهج الدراسية الدينية المعتدلة في اليمن لا تكاد توجد فروقات

بين أهل السنة والزيدية ولا يعرف الزيدي من السني إلا عبر إرسال اليدين في الصلاة، وقول حي على خير العمل في الأذان (المقحفي، د.ت: 60)

الزيدية فى اليمن:

أول من أدخل المذهب الزيدي إلى اليمن الإمام يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي، المعروف بالهادي، في نهاية القرن الثالث الهجري. وقد استطاع الهادي أن يقيم دولة له في صعدة شمالي اليمن. فكان المؤسس الأول للدولة الزيدية، وكان عالماً فقيهاً مجتهداً، ومعه دخل مذهب الاعتزال الذي أصبح لصيقاً بالزيدية إلى اليمن. وهو من أحفاد الحسن بن علي. ولد بالمدينة ورحل إلى اليمن سنة 280هـ، فوجدها أرضاً صالحة لبذر آرائه الفقهية. استقر في صعدة وأخذ منهم البيعة على إقامة الكتاب والسنة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والطاعة في المعروف. بدأ الهادي حركته الإصلاحية بلم الشمل والقضاء على الفرقة والاختلاف، حتى استطاع أن يحكم معظم أنحاء اليمن وجزءاً من الحجاز. خاض الزيدية خلال تاريخهم حروباً عديدة مع القرامطة الباطنية. استمر حكم اليمن بيد أولاد الهادي وذريته أكثر من ثلاثة قرون ثم خلفهم بالحكم الأسرة المتوكلية التي دام حكمها حتى قيام الثورة اليمنية سنة 1382هـ (1962م)، وهي أطول فترة حكم في التاريخ لأهل البيت حيث دام ما يقارب سبعة قرون.

مجلة اللارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الزيدية في الديلم وطبرستان:

ظهرت للزيدية في بلاد الديلم، فقد هاجر الإمام الأطروش الملقب بالناصر الكبير (230-304) إلى هناك داعياً إلى الإسلام على مقتضى المذهب الزيدي فدخل فيه خلق كثير صاروا زيديين ابتداءً منهم صاحب طبرستان الحسن بن زيد بن محمد والذي تكونت له دولة زيدية جنوب بحر الخزر سنة(250ه) (أبي زهرة، 1381: د.ت)

الدولة الزيدية الأخيضرية في اليمامة

لدولة الأخيضرية هي دولة إسلامية زيدية المذهب تأسست في إقليم اليمامة شرق نجد عام 252 هـ - 866 م على يد الأمير محمد بن يوسف الأخيضر الحسني الهاشمي القرشي. والأخيضريّون هم حسنيون هاشميون وموطنهم الأصلي المدينة المنورة. وقد اشتهر منهم محمد بن يوسف الهاشمي القرشي. وكان يلقب بالأخيضر الصغير، وقد فر إلى اليمامة وأقام دولة بها عرفت بالدولة الأخيضرية، عقب ثورة فاشلة ضد الدولة العباسية. (الشهرستاني، 1986: 14)

الشيعة الأسماعيلية:

الإسماعيلية إحدى فرق الشيعة وثاني أكبرها بعد الاثنى عشرية، وهي من الفرق الباطنية يشترك الإسماعيلية مع الاثنا عشرية في مفهوم الإمامة، إلا أن الانشقاق وقع بينهم وبين باقي الشيعة بعد موت الإمام

السادس جعفر الصادق، إذ رأى فريق من جمهور الشيعة أن الإمامة في ابنه الأكبر الذي أوصى له إسماعيل المبارك، بينما رأى فريق آخر أن الإمام هو أخوه موسى الكاظم لثبوت موت إسماعيل في حياة أبيه وشهادة الناس ذلك(الشهرستاني، 1986: 14) . يمثل التيار الإسماعيلي في الفكر الشيعي الجانب العرفاني والصوفي الذي يركز على طبيعة الله والخلق وجهاد النفس، وفيه يجسد إمامُ الزمان الحقيقةَ المطلقة، بينما يركز التيار الاثنا عشري الأكثرُ حَرفِيةً على الشريعة وعلى سنن الرسول محمد والأئمة الاثنا عشر من آل بيته باعتبارهم منارات إلى سبيل الله.

الإسماعيلية يتفقون مع عموم المسلمين في وحدانية الله ونبوة محمد ونزول القرآن المُوحى، وإن كانوا يختلفون معهم في أن القرآن يحمل تأويلا باطنا غير تأويله الظاهر، لذلك نعتهم مناوؤوهم من السنة وكذلك بعض من الشيعة الاثنا عشرية بالباطنية.و بالرغم من وجود أفرع للمذهب الإسماعيلي فإنه في الاستخدام المعتاد اليوم تدل تسمية الإسماعيلية على النزارية.

و«ينتسب الإسماعيلية إلى إسماعيل، الابن الأكبر لجعفر الصادق. وقد تفرعت هذه الطائفة من الشيعة الإمامية بعد موت جعفر عام 148هـ. إذ إن من تسمّوا بالإسماعيلية لم يعترفوا بإمامة موسى الكاظم، الإمام السابع للإثنى عشرية، وساقُوا الإمامة بدلا منه إلى إسماعيل، أو ابنه محمد، وقد اختلف الشيعة أنفسهم في الأسباب التي دعت بجعفر الصادق إلى تحويل الإمامة من ابنه إسماعيل إلى ابنه الآخر موسى: فهناك من يذهب إلى أن جعفرا، قد تبيَّنَ له بعد أن عقد البيعة لإسماعيل، أنه لم يكن بالرجل الذي يصلُح لتولّي الإمامة من بعده، إمَّا لسلوكه الأخلاقي لإدمانه الخمر ووَلَعه بالنساء، أو لارتباطه ببعض المذاهب المنحرفة والدعوات المتطرفة كالخطابية.. وهناك رواية تذهب إلى أن إسماعيل توفي في حياة أبيه، ومن ثمَّ نقلت الإمامة إلى أخيه موسى.. وهناك رواية ثالثة يرويها الإسماعيلية ويدافعون عنها، تذهب إلى أن إسماعيل لم يمت في حياة أبيه، بل أطلق أبوه خبر وفاته وأثبتها بوثائق مكتوبة، تقيَّةً، وخوفاً على حياة ابنه من العباسيين الذين كانوا يلاحقون أهل البيت ويضطهدونهم..» (رستم، د.ت: 281-282).

الفرق لأكثرشهرة بين المذهب الإسماعيلى

«ظهرت خلال التاريخ الإسلامي العديد من الحركات الإسماعيلية، وقد عملت هذه الحركات الباطنية المستترة بالتشيُّع على إثارة كثير من القلاقل والاضطرابات وبث الأفكار الباطلة والدعوات المنحرفة واتخذت أساليب شتى ووسائل مختلفة لهدم الإسلام. ولعل أول حركة إسماعيلية كتب لها النجاح كانت ببلاد اليمن، حيث استطاع أحد دعاة الإسماعيلية ويدعى الحسن بن حوشب، وهو كوفيُّ الأصل، ويُلقَّب بمنصور اليمن، استطاع هو وداع آخر يمنيُّ الأصل يسمَّى علي بن الفضل، أن يجمعا حولهما عددا من قبائل اليمن، وأن يُظهرا الدَّعوة للإمام الإسماعيلي المنتظر، وتأسَّسَت بذلك أول دولة إسماعيلية في التاريخ عام 268هـ.ويقال

إن ابن حوشب أظهر في أول عهده نوعا من التقوى والورع، وادَّعَى الفقه وتظاهر باتّباع أهل السنة والجماعة، فسمع به الناس، وأقبلوا عليه، واستخدم الكثير من الحيل لكسب ثقتهم، ولكنه لم يلبث بعد أن تمكَّن وقويت شوكته، أن كشف عن حقيقة مذهبه وأظهر ما كان يُضمره من كفر وإلحاد، فأظهَر الدعوة إلى المهدي من آل إسماعيل، وانتهى به الأمر إلى إحلال المحارم وإباحة الفاحشة لأتباعه»(جلي، 2008: 327) (رستم، د.ت: 281-282) (حسين، 1959: 22). «ولكن الإمام الإسماعيلي عبيد الله استطاع أن يفلت...من حصار العباسيين ومن القرامطة معا، حيث التحق بأتباعه في المغرب، واستطاع أن يؤسس في عام297هـ دولة عرفت بالدولة الفاطمية». (جلي، 2008: 327) (رستم، د.ت: 283-285)

ومن فرقهم بالإضافة إلى الإسماعيلية باليمن المنتسبة إلى الحسن بن حوشب(ت302هـ) القرامطة بالبحرين نسبة إلى حمدان قرمط، والفاطميون العبيديون بالمغرب نسبة إلى الإمام الإسماعيلي عبيد الله المهدي(ت298هـ)، والإسماعيلية المستعلية نسبة إلى الخليفة المستعلي بمصر(ت495هـ) أو الغربية كما يقول كامل حسين ، والصليحيون باليمن نسبة إلى علي بن محمد الصليحي(ت459هـ)، والبهرة وهم جماعة من تجار الهندوس في الهند، والإسماعيلية النزارية بإيران، والإسماعيلية الأغاخانية ببلاد فارس أيضا، وأضاف سعد رستم فرقة الخلفية نسبة لخلف بن أحمد القاشاني بفارس كذلك.

ويذكر الشهرستاني أن:«أشهر ألقابهم: الباطنية، وإنما لزمهم هذا اللقب لحكمهم بأن لكل ظاهر باطنا، ولكل تنزيل تأويلا. ولهم ألقاب كثيرة-سوى هذه-على لسان قوم: فبالعراق يسمون الباطنية والقرامطة والمزدكية، وبخراسان التعليمية والملحدة، وهم يقولون: نحن إسماعيلية لأنا تميزنا عن فرق الشيعة بهذا الاسم، وهذا الشخص..» (الشهرستاني، 2005: 128)

1-2-1-8-اعتقادات الإسماعيلية:

وبخصوص اعتقاداتهم يقول أحمد جلي: «تضم الشيعة الإسماعيلية... طوائف متعددة، وجماعات مختلفة، تلتقي جميعها في منهجها الباطني، وتختلف بعد ذلك قربا أو بعدا، لا من التَّصَّور الإسلامي الصحيح، بل من التَّيَّار الشيعي العام. وتعتبر الحركات التي انضوت تحت لواء الإسماعيلية امتداداً فكرياً منظَّماً للحركات الشيعية الغالية التي سبق ذكرها، وتهدف الحركات الإسماعيلية، كما سعت الحركات الغالية إلى إبطال العقيدة الإسلامية، وإلى إبطال الشرع وهدم أحكامه، وقد تبنت هذه الفرق الباطنية بعض مبادئ الفلسفة اليونانية واستفادت من بعض المذاهب والنحل الشرقية، وحاولت مزج هذه المبادئ والآراء ببعض التصورات الإسلامية للوجود والألوهية، وربطت هذا كله بنظرية الإمامية عند الشيعة، وقد نبه الشهرستاني من قبل إلى هذا الأثر الفلسفي عن الباطنية فقال:«إن الباطنية القديمة قد خلطوا كلامهم ببعض كلام الفلاسفة وصنفوا كتبهم على هذا المنهاج» (جلي، 2008: 311-313) (الشهرستاني، 1438: 128) (الغزالي، 2002: 23)

(النشار، 2008: 1002) (الغزالي، 2002: 23-24) ، وأكد الغزالي أيضا أن آراء الباطنية في الإلاهيات مسترقة من الثنوية والمجوس..وتؤكد الدراسات الحديثة للفكر الإسماعيلي الباطني ما ذهب إليه الشهرستاني والغزالي، إذ يذهب النَّشَّار في دراسته للشيعة الإسماعيلية إلى القول بأن أحد مصادر الإسماعيلية الرئيسية الأفلاطونية المحدثة والفيثاغورية المحدثة، وأن الإسماعيلية أخذت مبادئها من الفلسفة اليونانية كما صوَّرَها المسلمون مزيجا من فلسفات أفلوطين وأرسطو والفيثاغورية الجديدة وعقائد مسيحية ويهودية إضافة إلى بعض العناصر المجوسية. ويظهر هذا الأثر التلفيقي واضحا في رسائل إخوان الصفا التي أثبت البحث الحديث أنها إسماعيليةٌ مصدراً وغايةً، وباطنيَّةٌ فكراً ومنهجاً، كما يظهر بجلاء أيضا في كتب الإسماعيلية..وفي هذه الآثار جميعا يتجلَّى الأثر الباطني، ومنها جميعا يمكن استخلاص تصور واضح لعقائد الإسماعيلية ومبادئهم والمتمثلة في آرائهم حول الوجود والألوهية وصفات الله تعالى وعلاقته بالكائنات وتصوراتهم حول الإمامة والنبوة والمعاد وغيرها من التعاليم التي دانوا بها» (جلي، 2008: 311-313) (جلي، 2008: 132)

المبحث الثاني

ثورات الشيعة في تاريخ الطبري(والزيديي والإسماعيلية)

ثورة الشيعة الزيدية في تاريخ الطبري

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

إنّ نهضة الحسين بن علىّ (عليه السّلام)، ومنذ قيامها، صارت أُسوة وقدوة للمستضعفين، وقد لمس الثائرون مبدئيّة هذه النهضة، وأنّها قامت منذ البداية على مبادئ إلهيّة. وقد أثارت وعى الأُمّة حتّى تتابعت ثورات عديدة ضد النظام الأُموىّ، نشير إلى عناوينها:ـ ثورة أهل المدينة وإخراج عامل يزيد منها.ـ ثورة عبد الله بن الزبير.ـ ثورة التوّابين فى الكوفة، بقيادة سليمان بن صرد الخزاعى، وكانت له صحبة مع النبىّ (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم).ـ ثورة المختار بن أبى عبيدة الثقفى؛ الّتى أثلجت قلوب بنى هاشم.ـ ثورة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث.هذه الثورات الخمس كانت مستلهمة من ثورة الحسين نوعاً ما، إلى أن وصلت النوبة إلى زيد.ـ ثورة زيد الشهيد؛ الّتى أنارت الطريق للثائرين الّذين أنهضهم زيد بثورته للقضاء على النظام الأُموىّ فى مدّة لا تتجاوز عشر سنين.وقد تنبّأ النبىّ (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) بثورته وقتله، واصفاً أصحابه بأنّهم يدخلون الجنّة بغير حساب، وإليک بعض ما نقل عنه (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم): 1 ـ قال رسول الله (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) مخاطباً ولده الحسين (عليه السّلام): ((يا حسين، يخرج من صلبک رجل يقال له زيد، يتخطّى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرّاً محجّلين، يدخلون الجنّة بغير حساب)). (الصدوق، 1984: 250-251)

أقام زيد الثائر بالكوفة، وبايعه أصحابه، وكانت بيعته الّتى يبايع عليها الناس: إنّا ندعوكم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه، وجهاد الظالمين، والدفع عن المستضعفين، وإعطاء المحرومين، وقسم هذا الفىء بين أهله بالسواء، وردّ الظالمين، وإقفال المجمر، ونصرنا أهل البيت على من نصب لنا، وجهل حقّنا. أتبايعون على ذلک؟، فإذا قالوا نعم، وضع يده على يده، ثُمَّ يقول: عليک عهد الله وميثاقه وذمّته وذمّة رسوله لتفينّ ببيعتى ولتقاتلنّ عدوى، ولتنصحنّ لى فى السرّ والعلانيّة، فإذا قال: نعم، مسح يده على يده، ثُمَّ قال: اللّهم اشهد. (الطبري، 1971: 492)

ثورة الشيعة الأسماعيلة في تاريخ الطبري

باستشهاد الإمام الحسين بن علي –علية السلام- في موقعة كربلاء، ظهرت حركة قوية تؤيد آل البيت ورجالاتهم ضد السلطة الأموية والعباسية فيما بعد، لقد رأى هؤلاء أن العلويين هم الأحق بالخلافة وتولية أمر المؤمنين، وسرعان ما أُطلق على هذه العُصبة من الأنصار "شيعة آل البيت". قاد سلسلة من أبناء وأحفاد علي بن أبي طالب قيادة الحركة العلوية، وسرعان ما اعتقد في هؤلاء طائفة تقول بإمامتهم، ويرون أن عليا بن أبي طالب -رضي الله عنه- قد أوصى له النبي -صلى الله عليه وسلم- بالنص، والأوصياء من بعده أبناؤه من فاطمة بنت النبي، ثم انقسموا على أنفسهم فرقا كثيرة كان أبرزهم "الاثنا عشرية" هؤلاء الذين يرون أن الخلافة بعد الحسين بن علي –علية السلام- لأحد عشر ابنا وحفيدا معلومين بأسمائهم وأشخاصهم وصفاتهم، تبدأ بالحسين ومن بعده محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن العسكري ثم محمد بن الحسن العسكري وهو الإمام الغائب عندهم، الذي يعتقدون "رجعته " ومن الاثنا عشرية انبثق الإسماعيلية الذي يرون أن الأحق بالإمامة ليس موسى الكاظم بن جعفر الصادق وإنما ابنه الآخر إسماعيل بن جعفر الصادق، ورأوا أن ذلك كان بنصّ من أبيه جعفر ولكنه مات قبله، ومن هنا تتحول سلسلة الأئمة إلى أبناء إسماعيل بن جعفر الصادق بدلا من موسى الكاظم وعقبه، وكان من أحفاده عبد الله المهدي الذي ظهر في شمال أفريقيا وملك المغرب وتوسع حتى مصر مُنشئا الدولة الفاطمية (أبو زهرة، 1381: 51-52)

المبحث الثالث

عقايد الشيعة في تاريخ الطبري

عقائد الشيعة الزيدية

الزيدية فرع من الشيعة يقودها زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) (إنهم يؤمنون ويعتبرون أنفسهم أتباعه. قال الشيخ المفيد في تعريفه للزيدية: الزيدية يعتقدون بإمامة علي والحسن والحسين وزيد بن علي، وأيضا بإمامة كل فاطمي يدعو نفسه ويكون ظاهره عادلا وصاحب علم وشجاعة، معه بيعة السيف على الجهاد"

وجاء في مقدمة البحر الزخار أيضاً في تعريف الزيدية: «الزيدية فرقة تتبع زيد بن علي (عليه السلام) مقام علي بن أبي طالب (عليه السلام)». في المقدمة على غيرهما ومن بعده للحسن (عليهما السلام) والحسين (عليهما السلام) ثم لأولادهما فقط فيعلم أنهم يصلون إلى الإمامة بالدعوة والفضل لا بالفضل. الميراث. وعليهم الخروج.كما أن التوحيد والعدل والوعد والإمامة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من عقائد الزيدية الأخرى.عقائد الشيعة الزيدية تمثل طائفة مهمة في تاريخ الإسلام. يبرزون بشكل خاص في بلاد اليمن. (الزخار، 1975: 40) (ابن خلدون، 2012: 197) (الزيدية، 2017: 72)

المذهب الزيدي الذي يعتبر فرعاً من فروع الشيعة ويشترك في مبادئه العقائدية مع الإمامية، يتميز عن فرع آخر من الشيعة وهو المذهب الإثني عشري بنظريته الخاصة في مسألة الإمامة. وإلا فإن هذين هما قريبان من بعضهما البعض ، بالإضافة إلى اشتراكهم في مبدأ مسألة الإمامة، فإنهم قريبون جداً من الإمامية وكلاهما من المعتزلة في المبادئ الدينية الأخرى(الشهرستاني، 1438: 192). لدرجة أن البعض اعتبر الزيدية مثل المعتزلة والبعض الآخر عدّ المعتزلة من المذاهب الزيدية. ربما يمكن ذكر ثلاثة مبادئ كأهم مبادئ وعقائد لدى الزيدية وما يؤمن به الإمام زيد شخصيا كما ظهرت في تاريخ الطبري وبعض المصادر المتعلقة بهم. (السمعاني، 1981: د.ت)

الإمامه -الاجتهاد -العدل الإلهي- الولاية والبراءة.

عقائد الشيعة الإسماعيليه

إسماعيل هو ابن الإمام الصادق عليه السلام، وفاطمة حفيدة الإمام السجادعليه السلام (المفيد، 1413: 209). لم يذكر تاريخ ميلاده في المصادر التاريخية، ولكن استناداً على ولادة الإمام الكاظم عليه السلام سنة 127هـ (الطبري، 1413: 303)، أو 128هـ، (الطبرسي، 1399: 6) والفرق الذي بين الإمام الكاظم وإسماعيل 25 سنة، فإن ولادته تقدر بالسنوات الأولى من القرن الثاني للهجرة. الإسماعيلية هو اسم الفرق التي تعتقد بإمامة إسماعيل بن جعفر الصادق أو محمد بن إسماعيل، بعد الإمام الصادق, وعلى اعتقاد المباركية والقرامطة من الفرق الإسماعيلية، فإنَّ الإمام بعد جعفر بن محمد هو محمد بن إسماعيل؛ لأنَّ إسماعيل خليفة الإمام الصادق، وتوفي في حياة أبيه، لذلك جعل الإمام الصادق عليه السلام محمد ابنه إمامًا من بعده، وبحسب اعتقادهم أنه لا يجوز نقل الإمامة من الأخ إلى الأخ الآخر بعد إمامة الحسنين عليهما السلام. (المفيد، 1413 : 306-307)

الخاتمة:

1- أورد تاريخ الطبري في الفترة الإسلامية منذ بعثة نبي الإسلام إلى سنة 302 قمرية. وتتوافق هذه الفترة الزمنية مع كامل حياة أئمة الشيعة حتى منتصف فترة الغيبيات الصغرى وقد تم توضيح المعتقدات الشيعية التي تشكلت عبر التاريخ وبمؤثرات مختلفة، خاصة في الأعمال التاريخية والتفسيرية مثل تاريخ الطبري.

وقد ذكر محمد بن جرير الطبري، المؤرخ والمحدث الإسلامي الكبير، تفاصيل مهمة عن تاريخ الإسلام والمعتقدات المختلفة في مؤلفاته. وقد ورد كذلك في تاريخ الطبري هذا المفهوم كجزء من تعاليم النبي والأئمة، هو مفهوم العدالة الإلهية. ووفقاً لوجهة نظر الشيعة، فإن الله عادل وليس ظالماً أبداً. ومعنى العدالة في هذه المدرسة يعني التأكيد على مسؤولية الإنسان عن أفعاله، وتخصيص الثواب والعقاب على أساس أدائه ويؤكد أن الله لا يعاقب عباده أبدًا بدون سبب.تقوم معتقدات الشيعة على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تم فحصها بالتفصيل في تاريخ الطبري والنصوص الإسلامية الأخرى. وقد أدت هذه المعتقدات إلى تكوين هوية شيعية مستقلة عبر تاريخ الإسلام، وتعرف بأنها المرشد الفكري والعملي لأتباع هذا المذهب.

2- تفرقت الشيعة بالمصطلح العام الى ثلاثة فرق رئيسية وهي: وإلامامية، والزيدية، وإلاسماعيلية، انتشار التشيع الاعتقادي، ضمن عوامل متعددة كان من جملتها قيام أربعة دول شيعية، وهي دولة آل بويه في إيران والعراق، والدولة الفاطمية في مصر، والدولة الحمدانية في سوريا، والزيدية في اليمن

3-و كان عصر الطبري فترة توسع للأفكار والأديان المختلفة، وفي الماضي كانت الشيعة الإثنا عشرية والزيدية والإسماعيلية وغيرها من الطوائف الإسلامية مثل الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة تنشط أيضًا في بغداد وغيرها من المناطق المنافسة وقد أدى هذا الاختلاف إلى معركة بغداد275.والفرق الرئيسية بين الشيعة الزيدية والإسماعيلية هي:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- الإمامية: يعتقد الزيدية أن الإمام يجب أن يكون من نسل علي بن أبي طالب، بينما يعتقد الإسماعيلية أن الإمام يجب أن يكون من نسل إسماعيل بن جعفر الصادق.

المصادر:

1- الفيروز ابادي,مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب, (ت817هـ),القاموس المحيط ,تح: التراث في مؤسسة الرساله, بيروت, 1426هـ.

2- ابن منظور, محمد بن مكرم, (ت711هـ), لسان العرب, تح: احسان عباس, دار الرائد العربي , بيروت , ط1,1970م.

3- الشهرستاني, أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر أحمد,(ت 548هـ), الملل والنحل, مؤسسة الحلبي , 1438.

4- الطريحي,فخر الدين,(ت1085), مجمع البحرين, تح: أحمد الحسيني, مؤسسة التاريخ العربي , بيروت .

5- المفيد,أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي , (ت413هـ ق), الارشاد, قم, 1413هـ.

6- الطبرسي, أمين الاسلام الفضل بن الحسن, (ت 548هـ), أعلام الورى, تح: مؤسسة ال البيت عليهم السلام, بيروت , 1399هـ.

7- لابن عساكر, علي بن الحسن ابنة هبة الله بن عبد الله , (ت 499هـ), تاريخ دمشق, تح: عمر بن غرامة العمروي, ترجمه الإمام على بن أبى طالب دار الفكر, بيروت.

8- المقحفي, ابراهيم احمد , معجم البلدان والقبائل اليمنية, مكتبة الجيل الجديد , اليمن- صنعاء.

9- الشيبي, كامل مصطفى,الصلة بين التصوف والتشيع(رسالة جامعية), مطبعة الزهراء , بغداد,1964م.

10- العاملي, زين الدين الشهيد الثاني,(ت), الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية, تح: مجمع الفكر الاسلامي.

11- البغدادي , عبد القاهر بن طاهر بن محمد,(ت429هـ), الفرق بين الفرق,دار الكتب العلمية , بيروت , 1971.

12-جلي, احمد محمد احمد,(ت), دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين ,دار الكتب الجديث, الطبعة: 2008.

13- رستم, سعد, (ت), الفرق والمذاهب الاسلامية, الناشر: الاوائل .

14- أبي زهرة, محمد بن احمد بن مصطفى بن أحمد ,(ت1394هـ), تاريخ المذاهب الاسلامية, دار الفكر العربي . القاهرة, 1381هـ.

15- الصدوق,أب جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي,(ت 381هـ), عيون اخبار الرضا, تح: حسن الأعلمي, قم, 1984م.

16- الـزيـديـة نسخة محفوظة 15 سبتمبر 2017 على موقع واي باك مشين.

17- الزيدية نسخة محفوظة 11 أبريل 2015 على موقع واي باك مشين،الزيدية، إسماعيل الأكوع.

18- 5 نسخة محفوظة 13 فبراير 2015 على موقع واي باك مشين.

19- نسخة محفوظة 23 سبتمبر 2015 على موقع واي باك مشين.

20- ناصر بن محمد الأحمد - الحوثيون نسخة محفوظة 13 فبراير 2015 على موقع واي باك مشين.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

21- المفيد،محمد بن محمد العكبري،(ت ٤١٣هو) ، الفصول المختارة، تح: علي مير شريفي، دار المفيد، بيروت.

22- المفيد, محمد بن محمد العكبري, (ت٤١٣هـ), أوائل المقالات، تح: ابراهيم الانصاري الزنجاني.

23- ابن مرتضى احمد بن يحيى،(ت٨٤٠هـ)،البحر الزخار، دار الكتاب الاسلامي١٩٧٥.

٢٤- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي،(ت٥٦٢هـ)، الانساب، مجلس دائرة المعارف العثمانية،

٢٥- الطبري، محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ)،تاريخ الطبرى،دار الكتب العلمية ،بيروتو١٩٧١.

٢٦- الطبري، محمد بن جرير ،(ت ٣١٠هـ), دلائل الإمامه،دار الذخائر للمطبوعات ، قم .

٢٧-المعصومون خمسة، مدونة الأستاذ الكاظم الزيدي، 5 يونيو 2020, مؤرشف من الأصل في 12-12-2020, اطلع عليه بتاريخ12-12-2020.

28- أمين ، وسن سمين محمد (2019)، القاضي احمد بن الزبير(ت 562هـ/ 1168م) وعلاقته بالخلافة الفاطمية، مجلة لارك، مجلد 11، عدد5، DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss35.1261

29- سلوم، وسام رعد، حسيني، سيد محمد، مصطاف، ثامر نعمان (2023)، علماء الشيعة الأمامية في المشرق الاسلامي في القرن الخامس للهجرة وأبرز نتاجهم العلمي والفكري، مجلة كلية التربية، مجلد 52، عدد1 . DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol52.Iss1.3596

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية